الثورة
السبت ١٢ ذو الحجة ١٤٢٥هـ الموافق ٢٢ يناير ٢٠٠٥م العدد (١٤٦٨٢)

# عيد الأضحى في المحافظات

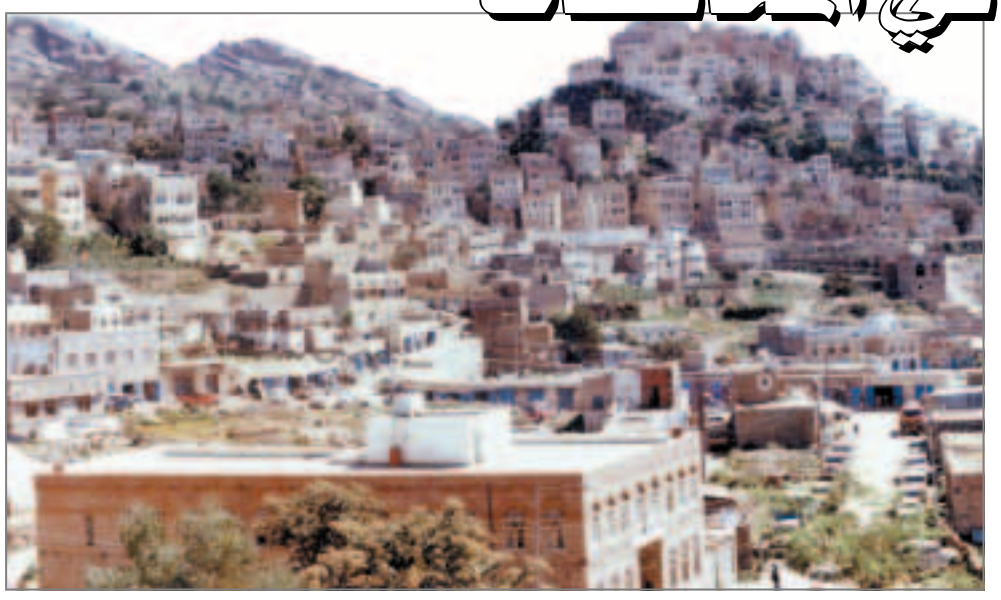

# في محافظة البيضاء: يستعيدون الذكريات ويحيُون أيام العيد بلعبة «الأمير»
# أبناء المحويت يتبارون بالزوامل والقصائد الداعية إلى المحبة والوئام الاجتماعي

□ يحتفل شعبنا اليمني مع سائر الأمة العربية والإسلامية في مشارق الأرض ومغاربها بعيد الأضحى المبارك، الذي يجسد أسمى المعاني والدلالات الدينية والإنسانية في نفوس المسلمين الذين تغمرهم الفرحة الكبرى والسعادة البالغة.

وبهذه المناسبة الدينية العظيمة نلتقي مجموعة من الإخوة المواطنين في عدد من محافظات الجمهورية، الذين تحدثوا عن نظرتهم إلى عيد الأضحى المبارك والعادات والتقاليد التي تشهدها محافظاتهم، وكذا الألعاب الترفيهية التي يمارسونها في هذه المناسبة الدينية العظيمة، وهاكم حصيلة اللقاءات التي ننشرها في حلقات، حيث نلتقي اليوم المواطنين في محافظتي (البيضاء والمحويت):

**متابعة/ أحمد العزاني - علي الخياطي**

## محافظة البيضاء:

● **الأخ/ حزام علي الصلاحي:**

– عيد الأضحى المبارك يعني الكثير من الفرحة والسعادة والتعاون والمحبة ففي أيام العيد تتآلف القلوب وتتوحد المشاعر، وأنا في هذه اللحظة الغامرة أشهر وكأنني في ريعان شبابي وكأني بتلك الأيام الماضية تعود وتستوقفني في ثنايا فرحتي وسعادتي وأيام المرح والسعادة والتي نعيشها في مثل هذه المناسبة الجليلة.

كما أن العيد لايعني لي بتاتاً الترف والتبذير وإنما يعني العطاء بسخاء دون إسراف، والعيد هو العافية، عافية الروح والبدن والتي بدونها لانجد أي مذاق للعيد أو الفرحة، وكون العيد يكتسب طابعاً اجتماعياً يمثل الأساس الذي منه تنبعث الفرحة والألفة وتتعود من خلاله على صلة القربى، وفرحة العيد تتجدد كل عام وتختلف في أساليبها وتتفق في رؤاها.

### تقاليد العيد

– أما بالنسبة للعادات والتقاليد والألعاب الترفيهية التي يتم ممارستها في منطقة رداع فهي متعددة ومتنوعة ومن أهمها لعبة «أمير العيد» وهي تعتبر من العادات المنتشرة في معظم المناطق وفيه يتم اختيار شخص طويل القامة قوي البنية ويلبس قناعاً وثياباً ممزقة وسبلة بقرة يتم وضعها في مؤخرته، بالاضافة إلى شخص ثان يدعونه «الأمير الصغير» ويقوم في هذه اللعبة أمير العيد بالتجوال في القرية أو المنطقة ومعه الطبل والمزمار والراقصين وتتم فيها عمل حلقات ويتوسطها أمير العيد، ويقوم بعمل أوامر كأن يفرض على أي شخص بأن يضع وجهه في التراب أو يمتد في الأرض والأمير يضع رجليه على بطنه، وغيرها.

ومن يرفض الرضوخ لتلك المطالب يقوم أمير العيد بضربه وجلده بالعصا وعمل مايسمى «النظير» وهو وضع سبلة البقرة في أنفه، أما عن دور الأمير الصغير فهو يقوم بجمع المال وبعض المأكولات التي يتم تقديمها لأمير العيد، وهنالك العديد من الممارسات المختلفة والعادات كزيارات الأهل والأحباب والأصدقاء ومعاودتهم، وتقديم بعض النقود للأطفال الذين يأتون ليسلموا علينا ونعطيهم «العوادة» وهي من العادات المنتشرة.

### مأكولات العيد

● أما بالنسبة للمأكولات والحلويات فهي ليست منتشرة بكثرة وقد تختلف في بعض المناطق والمديريات، ويتم قبل خروجنا إلى مصلى العيد تناول القهوة «البن» وبعض التمر، ومن ثم يتم الاجتماع بعد أداء الصلاة في بيت عاقل الحارة وذلك لتناول الفطور أو الصبوح، وفيه تتعاون جميع البيوت في القرية لعمل مايسمى بـ«السباية» وهي عبارة عن أربع طبقات من الخبز يتم فيها خلط السمن بالعسل، كما يتم تقديم القهوة والبن والشاي وغيرها من المأكولات والمشروبات كـ«المصرية» وهي تشبه «السباية» إلى حد ما إلا أنها تخلو من السمن والعسل وهي عبارة عن عجينة واحدة كما يتم تقديم المكسرات كـالزبيب واللوز البلدي والحلحل وهو عبارة عن تمر يابس، وبعض المحليات كالشكولاتة والعصائر والمشروبات.

### فرحة كبرى

● **الأخ/ علي محمد المنصوري:**

– في الحقيقة العيد هو الفرحة الكبرى للإسلام والمسلمين وذلك لعظمة هذا اليوم ودوره المبارك في لم شمل أفراد المجتمع وحثهم على مواساة الفقراء والمحتاجين والتنفيس عن المرضى والضعفاء والعيد يعد من أهم المراحل الحياتية والذي ينتشر فيه العفو والتسامح ويصبح فيه الأعداء والمتخاصمون أخوة متحابين، وهذه المناسبة تعني لي معاني ودلالات كثيرة تتسم بالفرحة الغامرة والبهجة والسرور والتواضع الجمّ والرحمة والإخاء والصداقة الدائمة والذكريات والمواقف الطريفة التي لاتنسى.

أما بالنسبة للممارسات والعادات والتقاليد التي يتم ممارستها في مدينة البيضاء فهي ذات مدلول وارتباط بذات المناسبة والفرحة ففي العشر الأولى من ذي الحجة نضع على كل بيت «تنصيرات» وهي عبارة عن نار مشتعلة ببعض المحروقات ويخرج الأطفال وبأيديهم المباخر و«المجامر» لزيارة المدينة والدخول إلى كل منطقة وحارة و يأتي دور الطبول والمزامير والتي تظل أصواتها منتشرة وفي أثناء فترة العيد يتبادل الجميع التهاني والتحايا ويجتمع الكل في بيت شيخ القبيلة المشهور بنوافذه الواسعة والذي تزينه المشرعات والمداعة والدلات والمباخر وغيرها ويأتي الفنان ليعزف بعض المقطوعات من التراث اليمني، كما يتبادل الشعراء القصائد، ويسهم العلماء بوعظ الناس وإرشادهم بأهمية هذا اليوم وكذلك المنشد الذي يعمل بـ«الطار» وهو يشبه الطبل ويقدم بعض الأناشيد والقصائد الدينية والتوعوية.

كما يتم حل قضايا المتشاكلين وحل الخلاف ونشر المحبة كما يتم الاستماع لأحد المشائخ الكبار الذي يحكي كيف كانت الحياة في السابق وأهم مواقفه فيها.

وعن المأكولات فهنالك السبايا وبنت الصحن وبعض الأكلات الشعبية كالعصيد والزوم ومن المشروبات قهوة البن اللذيذة والبرير المطحون بالمطاحن القديمة ومن العصائر السفرجل والنقيعة، بالإضافة إلى الماء بالعسل.. والحقيقة أن الأكلات والحلويات في البيضاء من أهم المأكولات على مستوى الوطن.

### المحبة والتعاون

– ويقول الأخ الشيخ/ **علي صالح الطيري** في أيام العيد تضمر والضغائن والأحقاد وتسود المجتمع الرحمة والإخاء والمحبة والتعاون، وفيه تتم صلة الأرحام والأقارب وذوي الاحتياج، وهو أساس عمل الخير وبذل العطايا الصادقة التي لاتبتغي الشهرة والتفاخر.

والعيد يعني لي السعادة والراحة التامة، وأنا عندما أرى الأطفال وهم يجوبون الشوارع وتلازمهم الابتسامة أشعر وكأنني أعايش أيام العيد الحقيقية والتي حرمناها في زمن ماقبل الثورة زمن الجهل والتخلف، فالآن وبفضل فخامة الرئيس/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية توفرت كافة الأساليب المريحة.

### عادة جميلة

وبالنسبة للعادات والتقاليد في منطقة العرش فإنه وفي أول أيام العيد يتم ممارسة عادات وألعاب مختلفة، كما هو الحال في ثاني أيام العيد حيث أن الناس ومنذ الصباح الباكر تتجمع لتستقبل الضيوف الذين يأتوننا من مناطق مجاورة لمعاودتنا ويتم تقديم العديد من الوجبات المختلفة كما أنه وبعد تناول طعام الغداء يذهب الجميع إلى منزل العاقل أو شيخ القبيلة وذلك للتخزينة بحضور الجميع.

في البداية تقال النكات والمضحكات ومن ثم يبدأ المنشد بإلقاء بعض الأناشيد والتسابيح والتهاليل والتكبيرات والاستغفار ويردد معه جميع من في الديوان بما يسمى «الشلة» أو الزفة والتي تعتبر من مميزات دواوين القات في المنطقة، كما يجري عمل مباريات ومنافسات شعرية شعبية ويتم فيها عرض القصائد الشعبية التي تعبر عن فرحة العيد وأهميته، وكذلك يقوم شاعر بقول أبياتاً شعرية وذلك بقصد المهاجاة وفيه يرد أحد الحاضرين في الديوان بنفس القافية.

### مأكولات خاصة

● أما عن المأكولات في مديرية العرش فهي ذات طابع خاص وذلك لكون المنطقة ريفية حيث يتم تقديم وعمل كعك العيد البلدي وبعض اللوز والزبيب والبرعي، وكذلك يتم تقديم شراب «النقيعة» وهي عبارة عن ماء وسكر وزبيب وهو من المشروبات التي يتم تقديمها للضيوف التي تقصد المنطقة وهي ذات مذاق متميز كذلك عمل «محليات العيد» والعديد من الوجبات والمشروبات التي تنفرد عن غيرنا بتقديمها للضيوف.

### صفاء النفوس

● **الأخ/ جمال علي احمد العمري:**

– مما لاشك فيه أن العيد هو الفرحة التي تتجلى في أفق الأنفس الرحبة الصافية، لأن عيد الأضحى المبارك موسماً لفعل الخير وتوزيع لحوم الأضاحي إلا أنه ومن ناحية اجتماعية يمثل فرصة لتوثيق العلاقات فيما بين الأفراد.

### عادات متميزة

● وبالنسبة للعادات والتقاليد التي اعتاد عليها أبناء مديرية ذي ناعم في عيد الأضحى المبارك فهي تبدأ منذ العشر الأوائل من ذي الحجة حيث يتم استقباله كالضيف القادم بالأهازيج والزغاريد والأفراح البهيجة وفي صباح يوم العيد يذهب الجميع لأداء الصلاة وبعد الانتهاء تتشكل صفوف طويلة من الرجال وذلك للمصافحة والمعايدة إيذاناً بعهد جديد ينبذ الماضي، وبعد تناول الغداء يقوم الجميع بالتجهيز للذهاب إلى شيخ القبيلة للسلام عليه وكذا مجابرته والجلوس عنده في منزله الذي يزخر بانتشار البخور والعطر والعودة والروائح الطيبة ويكثر فيه الشعراء الذين يقرضون القصائد الدينية والوطنية والغزلية والشعبية والزوامل.

كما أنه إذا كان هنالك أخوة متفرقون في بيوت متعددة يجتمع الأخوة في بيت أحدهم إلى العاشر من العيد وكل بيت يأتي بالذي عليه وهذا من شأنه تعزيز الروابط الأسرية وتوحيد صف الأسرة الواحدة.

كما يتم تحديد بعض الشخصيات وذلك بعد إعداد زوامل شعرية تؤكد على عمق المحبة والصلة وتذهب هذه الوفود كرموز للسلام إلى القرى المجاورة مشياً على الأقدام، دون أي مظاهر لحمل السلاح، وفي هذا دلالة على نبذ العنف والثأر اللذين يمثلان مشكلة عظمى.

### أطعمة لذيذة

– ومن المأكولات التي يجري تقديمها هي اللوز والزبيب والفواكه التي تشتهر المديرية بزراعتها، وذلك بالإضافة إلى العصيدة وبنت الصحن والسوسية والتي تمتاز بمذاق رائع.

### أعظم المناسبات

● **الأخ/ شائف المسعودي:**

يمثل عيد الأضحى المبارك من أهم المناسبات الدينية التي نحتفي بها كل عام كونه يعبر عن مدى فرحة الناس عندما تتآلف وتتوحد القلوب وتجتمع الناس على حب الخير والتعاون، والفرحة الجامحة التي تتغلغل في أعماق النفوس في مثل هذه المناسبة العيدية الاجتماعية وترسخ الأخوة الصادقة القائمة على أسس وروابط وعرى عميقة بعمق المحبة المتبادلة.

وعن العيد فإنني أعتبره المحور الأساس لينبوع الوفاء والمحبة الخالصة والتعاون والمؤاخاة، وذلك مما يجعلنا نشتاق للعيد كفرحة مناسباتية تعيد المجتمع إلى أساساته الأولى منذ التكوين.

### رقصات شعبية

وحول العادات والتقاليد التي يتم ممارستها في مديرية القريشية فيمكن القول إن انتشار الألعاب كالمدرحة والغُماية وبريد الحديد وشد الحبل، والغميضة، والحنديلات بأنواعها وكذلك من قرية الطيار طار. والذيب بأباه والعديد من الألعاب التراثية التي هي بحاجة للتوثيق والأرشفة، وهنالك من العادات في المنطقة ذبح عدد أربعة أغنام سمينة في وسط الحارة وتوزيع لحومها على الفقراء والمساكين كما يتم عمل حلقات كبيرة وواسعة تجوب الشوارع أثناء العيد وقبل الدخول إلى مقابل القات يتم فيها تقديم الرقصات كالبرع البيضانية والصنعانية والرقص بالعصا والطبل والمزمار وتبادل الأشعار وشعر الهجاء والزوامل الشعبية حتى دخول الديوان وهو مكان تناول القات حيث يتم الحديث عن الحكايات الجميلة عن حياة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم والصحابة الخالدين والأجداد والآباء والنكات المضحكة وأحوال الحياة التي كان آباؤنا يعيشونها في ظل الجوع والفقر المدقع الذي كان سائداً في زمن ماقبل قيام الثورة المجيدة.

وكيف كانت أساليب الحياة وطرقها عند الأوائل، ومساهي المواضيع التي كانوا يتناولونها في حل قضاياهم العالقة.

وفي العيد يتم تقديم أكلات متنوعة بالسمن والهريشة والمرق والعصيد والزوم واللوز البلدي والزبيب والحلحل والبرعي.

## محافظة المحويت

● **الأخ/ حمود محمد عبدالرحمن:**

– العيد يعني لي كمسلم أن أقوم بما فرض الله عليّ من طاعات وأعمال ترضي الله سبحانه وتعالى ثم أن أحاسب نفسي عن عام مضى من حياتي وأن أصل رحمي والحق.

ثم أن أعمل على إسعاد أولادي وأسرتي وأعطف على اليتيم وأساعد المحتاج بقدر استطاعتي وأن أجرد نفسي من كل الهموم وأسلم الأمر لله ولا أشغل بالي، هذا هو العيد وإذا كنت فقيراً، فعليّ بالرضا والقناعة بما كتب لي الله وأحمده على كل حال وأن يأمن غيري من شر نفسي فالذي يرزق العباد هو وحده خالقهم الذي تكفل بكل مخلوقاته.

والعيد في المحويت اليوم يختلف عن أعياد زمان كنا في الماضي نحتفل بالعيد اعتباراً من يوم العيد حتى عاشر العيد الذي يصادف يوم ٢٠ ذي الحجة كنا نعمل المدارة في القرى ونتجمع حولها في العصر والليل ونعمل مايشبه المسرحيات والتمثيل وننشئ محاكم مثلاً وبعض الأشخاص يقومون بلبس أقنعة على وجوههم مثل ارتداء جلد رأس العجل أو الكبش ويمثل وحشاً وأحياناً يقوم مجموعة من الأشخاص بتشكيل جمل أو خيل من خلال وضع قطع من الزعل على رؤوسهم حتى يظهر على شكل الحيوان.

### التعاويد

كما نقوم بزيارات من قرية إلى أخرى ونؤدي الزوامل والقصائد لاسيما الهجاء الخفيف الذي يبعث المتعة والفكاهة والضحك.

يوم العيد يقوم الناس بزيارة الأرحام ويستمر حتى عاشر العيد ويقدم الزائر التعواد للنساء مثل المصروف والمكون من الهدايا والمأكولات والملابس البسيطة ويسمى تعواد (المكلف) والمكلف تعني الأخت أو بنت أو القريبة تسمى مكلف.

الحلويات التي تقدم مثل التمر والمقصقص وهو عبارة عن قطع صغيرة مثلثة ومكعبة تصنع من عجين القمح والبيض وتقلى فوق النار وتخلط مع الزبيب وحب العزيز وهذا قد تختص به المحويت.

فالمحويت تشتهر بتنوع المأكولات الراقية إضافة إلى أنواع مختلفة من المأكولات.

خلال أيام العيد تقام الحفلات الجماعية كالرقص البرع والزامل ويتجمع الناس في القرى والتجمعات السكانية الكبرى أكثر من القرى الصغيرة.

### الزفاف

غالباً ماتقام الأعراس في عطل الأعياد عندما يعود المهاجرون والموظفون في الجيش إلى أهلهم والمحويت أعتقد أنها من أغنى مناطق اليمن في الموروث الحضاري والثقافي.

### تجسيد القيم الإسلامية

● **الأخ/ علي أحمد عبدالله أحمد:**

– عيد الأضحى المبارك يعني بالنسبة لي تجسيد القيم الإسلامية وذلك بطاعة ورضا الله عز وجل ورضا الوالدين والقيام بالواجب في هذا العيد من طاعة الوالدين وزيارة الأرحام والأقارب واجتماعي مع كافة أسرتي والتقائي مع أصدقائي وأبناء قريتي ونترك صفحة العمل والانشغال الذي يمارسه الانسان على مدار العام وتظهر صورة تقوى وتغذي الروح الطاهرة من طاعة ومحبة وسرور وصدق وإخلاص ويحس الانسان بالسعادة والاطمئنان في هذا اليوم المبارك ونلتقي بإخواننا المغتربين وتجمع بيننا المودة والتسامح والإخاء والرحمة والعاطفة والنظر إلى الفقراء واليتامى. وفي هذا اليوم تقام الأضاحي المشروعة وتوزيع أجزاء منها على الفقراء والأقارب وغير القادرين على شراء الأضحية، والغرض هو اتباع سنة المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم الذي أرسله الله رحمة للعالمين.

قال تعالى: «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً».

### العادات والتقاليد

● عادات طيبة نمارسها أثناء العيد بعد صلاة العيد مباشرة السلام واللقاء على المحبة والسرور بعد هذا زيارة الأقارب والأرحام شراء الألعاب بأنواعها للأطفال لأنهم يحرمون منها طوال العام ويمارسونها في هذا اليوم، وخاصة الأطفال المحرومون من أبائهم لايجدون فرصة للمتعة والسعادة.

ومن العادات الرحلات في أيام العيد وعمل المداره والبرع وتوزيع المأكولات والشراب، وكذلك من العادات القديمة التعاويد من قرية إلى قرية أخرى وغير ذلك.

المأكولات بأنواعها –الزبيب– المقصقص– حب العزيز والمليم بأنواعه – والكيك بأنواعه والحلويات– بأنواعها والكعك وغير ذلك من المأكولات التي تعمل في البيوت أو نقوم بشرائها من السوق.

كذلك العسل وهو أنواع وبأسعار مختلفة ويأتي من مناطق معينة خاصة بالعسل وأجود أنواع هو العسل الذي يأتي من (الوديان في المحافظة).

### تجمع ملايين المسلمين

● **الأخ/ عبدالسلام عباس:**

– عيد الأضحى بالنسبة لي يعني الفرحة والسرور ولكن تنقسم إلى قسمين الأولى فرحتي وسروري مع أهلي ومن حولي أصدقائي والأطفال والناس المحتاجين حين أرى الفرحة تنبعث من وجوههم الود والإخاء بين الناس التصافح والالتقاء في مثل هذه المناسبة.

أما الثانية فهي يوم عرفة الفرح ليوم عرفة في ذلك التجمع الهائل لملايين المسلمين في مكان واحد وتحت سماء واحدة وشعارهم كلمة واحدة «لبيك اللهم لبيك».

في مثل هذه المناسبة نرى قوة الإيمان لو تجمع المسلمون والعرب في كل الأزمان وفي كل المخاطر والمحن.

### أبرز التقاليد

أبرز العادات والتقاليد التي نمارسها هي قبل العيد بيوم أي مانسميه يوم الذبائح والاستعداد للعيد وخاصة الذين يهتمون الأطفال بالألعاب وكذلك الناس وتجهيز المنازل والحلويات والكعكة .. أما بعد الصلاة ففيه المصافحة بين أفراد القرية وبعدها نقوم بزيارة الأهل والأقارب وكذلك الجيران أيضاً يتم إلتقاء الناس (عصراً) للمقيل أو بدونه فغالباً قريتنا التي نسكنها أكثر سكانها وشبابها لايتعاطون القات.

أما الألعاب فليس هناك ألعاب بالنسبة للكبار أو حتى للأطفال إلا خاصة في منازلهم، تتم الزيارة والود والمحبة والعطف بين الآخرين.

المأكولات والحلويات التي نقدمها في العيد بالنسبة للمأكولات بما تجود به النفس وحسب القدرة والاستطاعة ولكن هناك توجه في عمل الوجبات السريعة مثل المقصقص والكيكة وما أشبه ذلك.

أما الحلويات فهي تحوي كل الأصناف الجعالة وما تسمى بحلوى العيد وخاصة التمر مع السمسم (الجلجلان) وأيضاً الزبيب.

### الحب والفرحة

● **الأخ/ نبيل مقدام**

– العيد يعني الفرحة والحب لأنه تتم فيه الفرحة والحب بين أفراد المجتمع وهذا يؤدي إلى الأخوة ويؤدي إلى التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع. وذلك لما تتم فيه من زيارات متبادلة ولقاءات عديدة مع الأقارب وغيرهم في فترة العيد.

### أبرز العادات والتقاليد:

الزيارات المتبادلة بين أفراد القرية وذلك لشرب الشاي وأكل الحلوى، وتلك الزيارة تسمى «سلام العيد» وأغلب ماتكون هذه الزيارات للأقارب وللأسرة.

كذلك في العيد نقوم برقصة البرع بشكل جماعي حيث يجتمع كثير من أفراد العزلة وغيرها من القرى ويقومون بالتصافح فيما بينهم ويسمى ذلك «سلام العيد».

### أبرز الألعاب:

كانت توجد ألعاب ترفيهية وهي ماتسمى بـ«المدرهة» وهذه اللعبة تكون عندما يرجع الحجاج من بيت الله الحرام.

وتسمع أصواتاً أثناء هذه اللعبة وهي ماتسمى «بالبالة» وهي أغان خاصة بهذه اللعبة.

### أنواع المأكولات أثناء العيد:

في أيام العيد تتنوع المأكولات وبشكل مختلف من هذه المأكولات في البيت مثل «الكعك» و«المقصقص» الذي يقدم للزوار القادمين للسلام.

كذلك كما هو معروف الأكلة لدى الشعب اليمني مثل «السلتة» و«بنت الصحن» و«الشفوت».